شرح نيل المرام من آيات الأحكام)32(| سورة البقرة)٢٦٢-٠٨٢(| ٨/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نيل المرام. من تفسير ايات الاحكام هذا كتاب يعني شف قريب القرآن - 00:00:00

في الالفاظ يفسر لك الالفاظ الغريبة التي تحتاج الى فهم جيد. هذا الكتاب بين ايدينا هو يهتم بايات الاحكام فقط. ما يفسر لك صور كاملة وانما يمر على الايات التي فيها احكام فقهية فيستنبط لك الاحكام. فقط. طيب لا نطيل - 00:00:20

نبدأ بقراءة الكتاب. تفضل اقرأ. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله الاية الثانية والخمسون يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:00:40

الذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. فمثله كمثل صفوان علي تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين. الابطال للصدقات اذهاب اثرها وافساد منفعتها واجورها. اي لا تبطلوا بالمن والاذى - 00:01:00

باحدهما وقد وردت الاحاديث الصحيحة في النهي عن ذلك. طيب هذا هذي الاية الاية هذي يعني مؤلفة رادمة هذا يبين لك. يقول لك الصدقات هذي قد تبطل. قد يتصدق الانسان بصدقة ولا ولا تقبل منه - 00:01:20

ايش السبب؟ قال اما من او اذى. يمن على اللي متصدق يعني مثلا جاءك واحد تعرفه ولك علاقة او قريب لك وكم محتاج مال وكذا فاعطيته انت من الصدقة او من الزكاة مال ثم قابلته مرة اخرى فقلت تذكر انا اعطيتك كذا - 00:01:40

اشتريت لك كذا واعطيتك كذا وتتصدق هالمرة انا ساعدتك في كذا. لا تمن عليه خلاص لا تعطيه ولا تمن عليه. اذا صرت اذا كنت تبي تعطيه هو غني عن هذا الشي ولا ولا يرظى ولا يقبل. فمن اسباب بطلان الصدقة ان يمن - 00:02:00

نبيها الانسان على صاحب على صاحب الصدقة او على على من تصدق عليه او يؤذيه يؤذيه كيف؟ يعطيه المال الصدقة ويبدأ يؤذي اما بالكلام او بالافعال احيانا. يؤذيه يتأذى منه. فهذا الذي يعني يقول لك مثلا هذا مثل الذي ينفخ الرئة لا فرق. هذا الذي ينفق عشان - 00:02:20

يثنون الناس عليه مثلهم. وصدقته مثل ماذا؟ قال مثل صفوان. حجر املس عليه تراب. فجاء الماء او المطر فازاله لم يبقى له اثر. وصدقتك ليس لها اثر هذا معناه. طيب ناخذ الاية اللي بعدها. الاية الثالثة والخمسون. يا ايها الذين امنوا انفقوا - 00:02:40

من طيبات ما كسبتم مما اخرجنا لكم من الارض. ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد اي من جيد ما كسبتم ومختاره. كذا قال الجمهور. وقال جماعة ان معنى الطيبات هنا الحلال ولا مانعا لاعتبار الامرين جميعا لان - 00:03:00

جيد الكسب ومختاره انما يطلق على الحلال عند اهل الشرع. وان اطلقه اهل اللغة على ما هو جيد في نفسه حلالا كان او حراما. فالحقيقة الشرعية مقدمة على اللغوية قيل وفيه دليل على اباحة الكسب واخرج البخاري عن المقدام مرفوعا ما اكل احد طعاما قط

خيرا من ان يأكل منه - 00:03:20
العملية دي ومما اخرجنا لكم من الارض اي من طيباتها وحذف لدلالة ما قبله عليه وهي النباتات والمعادن والركاز. وظاهر الاية وجوب الزكاة في كل ما خرج من الارض. وخصه الشافعي بما يزرعه الادميون ويقتات اختيارا وقد بلغ نصابا. وثمر النخل وثمر العنب - 00:03:40
تفصيل المذاهب في كتب الفروع. ولا تيمم الخبيث اي لا تقصد المال الرديء. وفي الاية امر بانفاق الطيب والنهي عن انفاق الخبيث. وقد ذهب يا جماعة من السلف الى ان الاية في الصدقة المفروضة. وذهب اخرون الى انها تعم صدقة الفضل والتطوع وهو الظاهر. وتقدم الظرف - 00:04:00
في قوله منه تنفقون يفيد التخصيص. اي لا تخصص الخبيث بالانفاق قاصرين له عليه. ولستم باخذيه. ايها الحال انكم لا تأخذونه وفي معاملاتكم في وقت من الاوقات. هكذا بين معناه الجمهور وقيل معناه لستم باخذيه لو وجدتموه في السوق يباع. الا ان تغمضوا فيه اغمض الرجل في - 00:04:20
كذا اذا تساهل ورضي ببعض حقه وتجاوز وغمض بصره عنه. طيب طيب شوفوا يعني الاشياء التي ذكرت المؤلف هنا ركز عليه عدة مسائل. المسألة الاولى ما معنى الطيبات؟ انفقوا من طيبات ما كسبتم. يعني - 00:04:40
تكسبه انت انفق صدقة. من الطيب الذي كسبته لا من الحرام. زين؟ ومما اخرجناكم من الارظ. زين؟ ايظا انفقوا يعني اخرجوا زكاته. الاية تحتمل انفقوا الزكاة والصدقة. ولكن يعني من الطيبات ما كسبت - 00:05:00
الزكاة يعني الصدقة المستحمة التي جائزة تصدقت كتب الله لك اجرها ما تصدقت لا لا ليس عليك وزر. الزكاة هي التي تكون واجبة. متى؟ بشروطها. يعني انفق من طيبات ما رزقنا وما كسبتم. يعني مالك اللي عندك اذا - 00:05:20
حال عليه الحول وبلغ النصاب وجبت الزكاة فيه. لم يبلغ ولم ولم النصاب ولم يحل عليه الحول لا زكاة فيه. كذلك اخرجنا الارض اذا بد ان يكون بالغا النصاب ومما يقتات مما يقتات. كيف مما يقتات؟ يعني الاشياء التي ما تحفظ عندك - 00:05:40
ما عليه زكاة يعني الاشياء مثل عندك الحبوب. الارز والذرة والقمح هذي تحفظ. تحفظ سنين والعدد هذي عليها زكاة. الذي يفصل مباشرة مثل الفواكه. هذي ما عليها زكاة. الاشياء مثل الورقيات - 00:06:00
ما عليها زكاة هذي. هذي تفسد. الذي التي عليها الزكاة هي التي يقتاتها الناس ويدخرونها. لا بد ان تكون مما يدخر طيب يقول هنا مما اخرجنا لكم من الارض يحتمل ماذا؟ النباتات والخضار والفواكه ونحو هذه هذه مما تحفظ الحبوب والثمار - 00:06:20
التمور التمور تحفظ. والمعادن كذلك يدخل فيها الركاز والمعادن. طيب. يقول الطيبات ما هي؟ قال الطيب والحلال. ويقول لا مانع من الاعتبار الطيب هو الجيد الحلال. يعني انفق ومن الطيب يعني ليس الرديء والحلال الجيد يعني تنفق مع مالك الطيب واذا اردت ان تخرج - 00:06:40
التمور او الحبوب او الارز انفق اخرج الطيب الذي يكون سعره متوسط او اعلى من المتوسط لا عن الرديم مرة الذي قد فسد او لا ينفع للاستخدام او للاكل. وكذا طيب ولا تيمموا لذلك شف جاءت كلمة - 00:07:10
الخبيث مقابل الطيبات. لا تيمموا اي لا تقصدوا المال الرديء. اما يكون مالا حراما او مغصوما او مسروقا او مالا رديئا. رديء ليس بجيد. تجد بعض الناس يعني يأخذ اردى شيء في بيته ويتصدق به - 00:07:30
اذا اراد ان يتصدق مثل عندك مثل زكاة الفطر يبحث عن ارخص الارز يشتريه. طيب انت هذي صدقة لله مي اي انسان لو تبي تروح تعطيها شخص له وجاهة في الدولة ما ما اخذت الرادي معك. فكيف رب العالمين؟ تروح تروح تشتري اقل سعر وتروح عنده ملابس - 00:07:50
منتهية خلاص رثة ما تصلح للبس يأخذها ويجمعها ويروح يعطيها فقراء او يضعها في الصناديق الخاصة او يوديها للجهات المختصة بالصدقات. ما تنفع ما تنفع خلاص. يأخذ التمر الرديء جدا ويعطيه. هذا ما ما يصلح لا تيمم ولا تقصد الخبيث - 00:08:10
اتركه وانت لست باخذه فكيف تعطيه الناس؟ طيب ناخذ ايات الربا تفظل الاية الرابعة الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي

يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا - 00:08:30
من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الربا في اللغة الزيادة مطلقا في الشرع يطلق على شيئين على ربا الفضل وربا النسيئة حسب ما هو مفصل في كتب الفروع. وغالب ما كانت تفعله الجاهلية اذا حل اجل - 00:08:50
قال من هو له لمن هو عليه اتقضي ام تغبي؟ فاذا لم يقضي زاد مقدارا في المال الذي عليه واخر له الاجل الى حين. وهذا حرام بالاتفاق ومعنى الاية ان الله احل البيع وحرم نوعا من انواعه. وهو المشتمل على الربا. والبيع مصدر باع يبيع اي دفع عوضا واخذ - 00:09:10
لا معوضا وقد وردت احاديث كثيرة في تعظيم ذنب الربا منها حديث عبد الله ابن مسعود عند الحاكم وصححه والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه. وان اربى الربا عرض الرجل المسلم. وورد هذا - 00:09:30
معنا مع اختلاف العدد عن جمع من الصحابة منهم عبدالله بن سلام وكعب وابن عباس. وتمام الكلام في هذا المرام. في شرحنا لبلوغ المرام فليرجع اليه اي نعم طيب. الربا كلام طويل فيه ما يعني ما يمكن انك تتكلم عنه الان في سطرين او ثلاثة. مسألة الربا - 00:09:50
يعني موظوع الربا موظوع واسع جدا الربا على نوعين اصلا الربا هو الزيادة الزيادة بغير حق لان الزيادة قد تكون بحق كالصدقات لكن الزيادة على غير وجهها تسمى ربا طيب الربا نوعان ربا الفضل وربا النسيئة ربا الفضل الذي يكون في الحال اعطني عشرة ريال - 00:10:10
اعطيك اثنى عشر ريال هذا يسمى ربا او اعطني صاعين صاع من التمر الطيب واعطيك صاعين منه ما هو اقل هذا يسمى ربا صاع بصاعين تروح البقالة تروح المحل تروح لصاحب الذهب كذا كذلك هذا يسميه ربا الفضل مباشرة ربا النسيئة - 00:10:30
ان تأتي شخص تقول اعطني مثلا اعطني عشرة الاف. وبعد سنة اسددها لك. سددها لي كم؟ قال سددها لك عشر اثنعشر الف هو يشترط عليك يقول انا اعطيك عشرة الاف بس تردها لي اثنعشر الف. هذا نسميه ربا النسي هذا اللي كان في الجاهلية. اذا جاءت سنة انتهت السنة ما عنده. او ما يستطيع ان يسدد - 00:10:50
خل نعطيك سنة ثانية تدفع لي اربعطعشر الف. سنة ثالثة وستطعش وهكذا يزيد فيه. هذا الربا الذي جاء القرآن قال فيه اضعافا مضاعفة طيب. هذا معنى الربا. والربا يعني له ضوابط له شروط له يعني ليس وقت هذا - 00:11:10
تستطيع ان تتحدث عن موضوع الربا. لكن الاصل في البيوع الحلال الا ما دل الدليل على تحريمه. والربا الاصل فيه التحريم ولا يجوز ويعني صوره كثيرة يعني تحتاج الى الى تفصيل كثير. طيب ناخذ الاية التي بعدها. احسن الله اليكم. الاية الخامسة والخمسون - 00:11:30
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. وان تبتم اي من الربا فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون لا تظلمون غرماءكم باخذ الزيادة ولا تظلمون انتم من قبلهم بالمطل والنقص. هم. وفي هذا دليل على ان اموالهم - 00:11:50
معادن التوبة حلال لمن اخذها من الائمة ونحوهم. وقد دلت الاية التي قبلها اعني قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. على ان الربا والعمل به من الكبائر ولا خلاف في ذلك. اي نعم. يقول هذه في التوبة من الربا. ان لم تفعلوا هذا تهديد. فاعذروا بحرب من الله ورسوله - 00:12:10
اذا تاب الانسان من الربا لا يأخذ الزيادات الربوية. اذا تاب ياخذ رأس ماله والزيادات لا يأخذها. يتصدق يضعها في اي مكان لكن لا لا يأخذ شيء منها. ابدا هذا هذا معناه. قال فلكم رؤوس اموالكم. فقط رأس المال - 00:12:30
التوبة لان كبيرة من كبائر الذنوب. طيب الاية التي بعدها؟ الاية السادسة والخمسون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدق

وخير لكم ان كنتم تعلمون. لما حكم سبحانه لاهل الربا برؤوس اموالهم عند الواجدين للمال. حكم في ذوي العسرة بالنظرة الى اليسار. والعسر - 00:12:50

وتضيق الحال من جهة عدم المال ومنه جيش العسرة والنظرة التأخير. والميسرة مصدر بمعنى اليسر وارتفع ذو مكانة تامة التي معنى وجد وهذا قول سيبويه وابي علي الفارسي وغيرهما. وفي مصحف ابي ان كان ذا عسرة على معنى وان كان المطلوب ذا عسرة. وعلى هذا يختص - 00:13:10

لفظ الاية باهل الربا وعلى من قرأ ذو فهي عامة في جميع من عليه دين واليه ذهب الجمهور. وان تصدقوا على معسر غرمائكم بالابراق خير لكم وفيه الترغيب لهم بان يتصدقوا برؤوس اموالهم كلها او بعض منها على من اعسر. وجعل ذلك خيرا من انظاره. قال والسدي وابن - 00:13:30

وقال اخرون معنى الاية وان تصدقوا على الغني والفقير خير لكم. والصحيح الاول وليس في الاية مدخل للغني. ان انتم تعلمون جوابه محذوف اي ان كنتم تعلمون انه خير لكم عملتم به. وقد وردت احاديث صحيحة في الصحيحين وغيرهما في الترغيب لمن له دين على معسرين - 00:13:50

ان ينذره. هذه اصحاب الديون اذا كنت انت يعني اقرظت شخص قرظا حسنا او دينته مالا ضاقت به الارض ولم يستطع ان يسدد ولم يعطيك. فالواجب عليك ان تيسر عليه هذا المقصود به. وان كان ذو عسرة يعني صاحب اسرة تعسرت عليه - 00:14:10

تراكمت عليه الديون فنظرة اعطه فرصة لا تلح عليه ولا ترفع ترفع قضيته الى القضاء وانما يعني نظرتي الى المسجد واعطي فرصة الى ان توسع عليه بس هذا بشرط ان لا يكون من المواطنين من من - 00:14:30

يعني من مثلا غير مبالين احيانا تعطي شخص قرض مثلا الف ريال مماطل وغير مبالي ويصرفه في وجوه لا ولا يهتم فهذا ما ما يدخل في الاية. الذي يدخل في الاية من ظاغط عليه. الحيلة ما يستطيع. ويريد ان يسدد ولا يستطيع. فهذا الذي ينبغي ان - 00:14:50

يراعى قال وان تصدقوا خير لكم يعني لو لو تتنازل عن هذا القرظ او عن بعظه هذا افظل عند الله عز وجل التسامح افضل. الغرماء قد تشتد عليهم احيانا يسجنون وتوقف حساباتهم. فمن هؤلاء المساكين هؤلاء ضاغطت - 00:15:10

والارض توسع عليهم او اذا وصل الامر الى ان تتنازل فهذا اولى هذا اولى. طيب بعدها اية الدين اية الدين طويلة تحتاج وقت اطول والوقت ضيق الان طويلة جدا ان شاء الله ناخذها في اللقاء القادم - 00:15:30

اية الدين واية الرهن. وتنتهي السورة باذن الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع. والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم وجزاكم الله خيرا. الى لقاء قادم باذن الله - 00:15:50